

الذباب والبعوض الإلكتروني يفشل في ستر عورة ابن سلمان



فشل الذباب البعوض الإلكتروني التابع للسلطات السعودية في ستر عورة ولي العهد محمد بن سلمان التي انكشفت في جولته الخارجية ومشاركته في قمة مجموعة العشرين التي عقدت على مدار يومين في العاصمة الأرجنتينية بيونس أيرس. وكان ابن سلمان يسعى للخروج من عزلته الدولية التي تسبب بها ارتكابه لجرائم الحرب في اليمن، وزادت بشكل كبير بعد اغتيال الصحفي جمال خاشقجي داخل قنصلية المملكة في إسطنبول التركية، لكنه نجح في تسجيل نقاط سلبية كبيرة، زادت من عزلته، ورأى مراقبون أنها قد تقرب من نهايته.

وتنشط حملة دولية تهدف لمحاكمة ابن سلمان وإنصاف ضحاياه داخل المملكة وخارجها. ونفذت الحملة وقفة احتجاجية على صعيد قمة العشرين في بيونس أيرس، مطالبة بتوقيف الأمير السعودي فوراً وتقديمه للمحكمة بتهم ارتكاب جرائم فظيعة وانتهاكات مشينة لحقوق الإنسان.

واستقبل ابن سلمان في الدول الحليفة له على خجل ووسط احتجاجات شعبية ورفض فعاليات العمل النقابي والصحفي، فيما تعرض الأمير الشاب لمجموعة من الإهانات والمواقف المحرجة والمذلة في قمة العشرين.

وسعى ابن سلمان لاستغلال مشاركة السعودية في القمة للخروج من حالة العزلة الدولية التي فرضت عليه عقب جريمة قتل خاشقجي وتصاعد ارتكابه لجرائم الحرب في اليمن، كما أعد خطة أمنية وعسكرية وإعلامية للحفاظ على عرشه في المملكة خشية انقلاب العائلة المالكة عليه. وفي الجانب الإعلامي استنفر ابن سلمان كل قوته الإعلامية والذباب الإلكتروني لإخراج الجولة بأنها جولة عظيمة، لكنه صدم بالواقع الصعب والانتكاسات العديدة التي مني بها في جولته.

وهو ما وصفه أحد المغردين قائلا في تغريدة على تويتر: "قمة العشرين تكشف عورة ابن سلمان .. دخل واثقاً فوجد نفسه منبوذاً". ونشط وسم #الارجنتين_ترفض_سلمان في موقع التواصل الاجتماعي وسعد لترند عالمي في وقت قصير.

وقال: حاول الإعلام السعودي توظيف عدد من الصور التي ظهرت خلال القمة من أجل إظهار نجاح ولي العهد في "كسر العزلة" التي يعاني منها منذ اغتيال خاشقجي، لذا حرصوا على رصد كل تعبير ود أو همسة أو بسمة لأي رئيس مع ابن سلمان. #الارجنتين_ترفض_سلمان وتداول الناشطون فيديو حوار ابن سلمان والرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون، وتناقشوا ما نقلته وكالة "رويترز" عن مسؤول فرنسي قوله: إن "الحوار كان بشأن جمال خاشقجي وحرب اليمن، وسُمع ابن سلمان وهو يقول: سأسمع كلمتك من الآن فصاعداً" الأرجنتين ترفض سلمان.

وتداول المغردون تصريح الرئيس الفرنسي الذي قال: قلت لمحمد بن سلمان بصراحة إننا في أوروبا نرغب في معرفة كل الحقائق بوضوح في واقعة خاشقجي، وإننا نحتاج إلى تحقيق دولي موثوق به. وقالت وكالة رويترز، إن الفيديو أظهر نوعاً من التناقض بين وجه محمد بن سلمان وهو يرسم ابتسامة مغلقة بالحنج ووجه الرئيس الذي كان صارماً إلى حد ما وكان حريصاً على نقل هذه الرسائل بأسلوب بالغ الحزم.

كما تداول الناشطون أن "أردوغان لا يصدق قول ولي العهد السعودي حيال جريمة اغتيال جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده بإسطنبول، وذلك خلال إجابته على سؤال وجهه له رئيس الوزراء الكندي بشأن الجريمة، مضيفاً أنه أجابه "جواباً لا أصدقه" #الأرجنتين_ترفض_سلمان ولفت المغردون إلى تأكيد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مؤتمره الصحفي في العاصمة الأرجنتينية بوينس أيرس في ختام قمة مجموعة العشرين بأن العالم لن يطمئن قبل الكشف عن قتلة خاشقجي.